Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على المدرسة الرومانتيكية التي تؤلف الفردية فيها اكثر المواقف تمثيلا لها وايضاحا [102] ، فقد اطلع هؤلاء على المدرسة الرومانتيكية الانجليزية الامريكية ممثلة بأعلامها من أمثال : كارليل ، وجون ستيورت ميل ، وشلي ، وبيرون ، وورد زورث ، وتأثروا بهم • ومما يؤكد وجهة نظرنا في ان شيوع التيار الذاتي كان من تقاليد الطبقة الوسطى هو ان العقاد يحاول ان يدفع تأثر شعراء مصر بهذه المدرسة تأثر المعجب المقلّد فيقول : « ان روح هذه المدرسة كانت تسرى فيهم سريان التشابه في المزاج ، واتجاه العصر كله ، ولم يكن تشابه التقليد والفناء » [103] • ومعنى ذلك ان اعجابهم يأتي من انهم وجدوا تقاليد الطبقة الوسطى وما تدعو اليه متحققة من خلال الرومانتيكيين الذين هم نتاج هذه الطبقة في أوربا •

ان المدرسة الرومانتيكية لم تنفرد بتأثيرها في شعر ما بعد الحرب ، وانما كانت الرمزية تسير الى جانبها مع فارق في التأثير [104] ، ومردّ ذلك الى ان جماعة الديوان ومن شايعهم لم يكونوا يصدرون عن فلسفة ، وانما كانوا يصدرون عن نفوسهم الثائرة ، وثقافتهم المتنوعة [105] ويبدو ان ضعف تأثير الرمزية نابع من كونها مرتبطة بانفتاح لبنان على ادب الغرب ، اكثر من كونها مرتبطة بتطور المجتمع •

ومهما يكن من أمر فان مجد الرومانتيكية قد تحقق تطبيقا على يد جماعة أبولو ، وليس جماعة الديوان ، ومرد ذلك ـ فيما نظن ـ الى انه لم يكن بين جماعة الديوان من رزق موهبة تستطيع ان تؤثر في جيل من الشعراء ، اذ لم

---

(102) . الرومانتيكية في الادب الانجليزي : 14 .

(103) شعراء مصر وبيئاتهم : 152 .

(104) ينظر لبنان الشاعر : 172 ، وقول صلاح لبكي : « انطلقت شرارة الرمزية في لبنان مشعشعة مع (نشيد السكون) وهي قصيدة لأديب مظهر ، فنشيد السكون تؤلف بحق مطلع عهد ادبي جديد ، وان يكن تفتح الرمزية بأكمل مظاهرها قد تأخر الى ما بعد سنة 1936 » . و (نشيد السكون) نشرت في العشرينات .

(105) جماعة ابولو : 102 .